

صحيح ابن خزيمة - كتاب الإمامة في الصلاة 9-1-8341

عبدالعزیز الراجحي

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه والسامعين قال الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:02](#)

باب امر المأموم باب امر المأموم بالصلاة جالسا اذا صلى امامه جالسا اذا صلى امامه امري باب امر المأموم بالصلاة جالسا اذا صلى امامه جالسا. امامه لا صلى امامه جالسا معه - [00:00:22](#)

اذا صلى امامه جالسا. نعم. اخبرنا ابو هريرة اذا صلى الامام جالسا وجب ان يصلي الامام وهو جالسا اذا صلى الامام جالسا امر المأموم ان يصلي خلفه جالسا هذا الترجمة - [00:00:44](#)

نعم اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الجبار ابن العلا قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن اعرج عن ابي هريرة رواية قال ان الامام امين او امير - [00:00:59](#)

فان صلى قاعدا فصلوا قعودا وان صلى قائما فصلوا قياما الاصل في الصحيح قال صحيح اخرجه البخاري حميدي والبخاري وفي القراءة خلف الامام له وابو عوانة وابن حبان والبيهقي من طريق الاعرج عن ابي هريرة به. لكن في اختلاف في اللفظ - [00:01:17](#) ولا ايش قال ان الامام امين او امير. امين او امير. اي نعم. بهذه اللفظة هذا حديث البخاري نعم ها لا وصفه في الصحيح اذا صلى جالسا اصله في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

ركب فسقط فجحشا يعني فلما جاء صلى جالسا صلوا خلفه قياما فاشار اليهما فلما سلم قال كدتم ان تفعلوا كما تفعلوا العاجل يقومون على رؤوس ملوكهم وهم قعود لما جعل المؤمن يهتم به فاذا - [00:02:12](#)

فاذا صلى قائما فصلى قياما واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون اه رحمه الله باب امر المأموم الجلوس بعد افتتاحه الصلاة قائما اذا صلى الامام قاعدا اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر - [00:02:37](#)

باب امر المأموم بالجلوس بعد افتتاحه الصلاة قائما اذا صلى الامام قاعدا وامر الامام باب امر المأموم. نعم. باب امر المأموم بالجلوس بعد افتتاحه الصلاة قائما اذا صلى الامام قاعدا - [00:03:02](#)

قال رحمه الله اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام بن عروة قال حدثني ابي عن عائشة ان الناس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فصلى بهم - [00:03:23](#)

جالسا فصلوا قياما جالس فصلوا قيام قلى بهم جالسا فصلوا قياما. فصلوا قل لو قياما فاشار اليه من اجلسوا وقال انما الامام يؤتم به فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسه. واذا صلى قائما فصلوا قياما. واذا ركع فاركعوا. واذا سجد فاسجدوا واذا - [00:03:43](#)

رفع فارفعوا او هذا الراتب اذا صلى جالسا جالسا يجب عليهم ان يصلوا جلوسا واذا صلى قائما ثم اعتل ثم اعتل فانهم يستمرون باختصاصهم قياما اما الامام غير راسب فلا ينبغي ان يصلي بالناس - [00:04:08](#)

مريض ما يقدم للناس في الصحيح لكن الامام راتب لا بأس يا حبيبي الاحب يستخلف ويروح يصلي به قياما فهو اولى وان احب ان يصلي بهم جالسا قال الامام الراتب - [00:04:42](#)

اما غير الامام الراتب هذا ما ينبغي ان يصلي بالناس وهو مريض او مقعد ما يستطيع يقوم يركع ويسجد بعض الناس يقول بعض الناس قدموا قدموا مثلا مقعد هذا ما ينبغي هذا - [00:05:02](#)

وقد يكون مأموم قدم واحد صحيح الناس ها لا قال اذا صلى جالسا صلوا اذا صلى الامام اه في الحديث يفيد العموم لكنه يكون هذا

الامام الراتب الامام الراتب نعم - 00:05:17

لكن الامام الراتب الف الامامة او الجماعة ليس معهم ماذا يقدمون ان يصلي بهم جالسا نعم الصائم يكبر لان تكبيرة الاحرام وقام ثم يجلس هذا هو الاصل الضر ثم باب امر المأموم - 00:05:42

بعد افتتاحه الصلاة قائما اذا صلى الامام قاعدا لان تكبيرة الاحرام يجب ان تكبرها وهو قائم ثم يجلس عن قيامنا قال رحمه الله باب النهي عن صلاة المأموم قائما خلف الامام قاعدا - 00:06:27

اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال قال حدثنا يوسف موسى قال حدثني جرير ووكيع واللفظ الجرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى ركب رسول الله - 00:06:52

صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جزم نخلة فانفكت قدمه فصلاه على فصرعه على جزم على ارمي على جزم جزء من الله جزم او جذع جزم تلميذ بالمى نعم هذا جزم - 00:07:08

اذ من نخلة فانفكت قدمه فاتيناه نعوذ فوجدناه في الشورية مشروبة لعائشة سبح جالسا فقمنا خلفه و اشار الينا فقعنا. فلما قضى فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا. واذا صلى الامام قائما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما تفعلوا اهل فارس -

00:07:27

بعظمتها وهذا غرفة مرتفعة. عائشة يسبح يعني يصلي صلاة الصبح وللنافلة وصلوا خلفه قياما فسر الامام يجلسوا قال يصلى الامام يتصدقونه واذا صلى قياما فصلوا قياما نعم ولا من المتابعة - 00:07:55

تأتي في المجلس يستذكر التراجم الاخرى التي فيها واذا صلى بهم قائما ثم اعتل الصلاة وجلست انهم يصلونها قياما هذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لما جاء وابو بكر يصلي بالناس - 00:08:20

يلا سلام عن ابينا ابي بكر جالسا وابو بكر يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس اخذ العلماء من هذا ان اه ان اباك ابتلى بمستوى القيامة فاستمروا على قيامهم - 00:08:52

فجمع هذي وجماعة بينهم بهذا وقال ان صلاته في ما سقط عن الفرس تدع الصلاة وعودا وصلى فزوجا اللهم صل فزوجا وفي اخر حياته فدى بهم ابو بكر الصلاة قائما ثم جاء - 00:09:16

صلى جالسا فاتموا الصلاة قياما جمعا بين جمع بين النصوص من العلماء من قال انه من الامر بالقعود قال مفعولا يحفظ على الاستحباب دليل انه اقرهم على وفي اخر حياته - 00:09:36

هنا قال رحمه الله باب ذكر اخبار تأولها بعض العلماء ناسخة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المأموم بالصلاة جالسا اذا صلى امامه جالسا. ايه هو البخاري اخري في الاخر - 00:10:02

اذكر اخبار الادلة تدل على انه فان امره بالقيام بالقعود منسوخ قال الوضع ليس مسوف وانما هو محمول على قال اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا سلم ابن جنادة قال حدثنا وكيعا وحدثنا سلم ايضا قال حدثنا ابو - 00:10:25

ومعاوية كلاهما عن اعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جاءه جاءه بلال بلال بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:10:48

عن عائشة رضي الله عنها قالت نعم لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه. نعم جاءه بلال بالصلاة فقال يعني يعلمه يعلمه الصلاة هذا وقتها نعم - 00:11:11

فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس قلنا يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع فلو امرت عمر ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس ثلاث مرات - 00:11:28

قل وعاد اسيف يعني يعني رقيب القلب يبكي فلا يسمع الناس وهذا قالته عائشة رضي الله عنها ابا بكر اذا قام مقامك عمر قال لها ما اقصد بياتوا في الا يتشائم الناس بابيها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

عمر فقال ابو بكر وعادها قال انا كنا صواحب يوسف يريد لها شيئا غير الذي يأتوهن شيئا غير ما غير المراد فامر ابو بكر هذا فيه

دليل على تفضيل ابي بكر - 00:12:13

تقديمه والدليل على انه الخليفة بعده ثلاث مرات وعائشة تريد ان تصرف الامام على بها عفوا حزين اسيف ما يصلح ثم قامت لا يسمع الناس من البكاء اصروا على انه هو الذي - 00:12:32

والذي يصلي ويكون خليفة نعم قال مروى ابا بكر فليصلي بالناس ثلاث مرات فانكن وواحدات يوسف قالت فارسلنا الى ابي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة فخرج يهادى بين بين رجلين - 00:12:54

ورجله تخطا في في الارض له ورجلاه تخاطع هكذا الطاء ها في الارض فلما حس فيه في الطعن والطالب في الارض. نعم. وهذا فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على الصلاة مريض - 00:13:20

يغادر بين اثنين ورجلاه تتخطاني في الارض ومع ذلك اتى جماعة قال عبد الله بن مسعود ولقد كان رجل يؤتى بيهادى بين اثنين حتى يقام في الصحف الصحابة قال المريض منهم - 00:13:45

يأتى ويهاد بين اثنين حتى يقال في الصف من حرص على الجماعة وكثير من الناس الان لا يبالي بالجماعة هو صحيح فبه علة بالنساء وبالمنافقين نسال الله السلامة والعافية قال عبدالله بن مسعود ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق -

00:14:01

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين بين السيل حتى يقام في الصف نعم والنبي مريض يصابه بين علي والعباس كله واحد دخل بيمينه والثاني يأخذ بيساره ورجلاه تحطان في الارض - 00:14:25

قد توصل عليه الصلاة والسلام نعم لما احس به ابو بكر ذهب ليتأخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم عن مكانك قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يأتى بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

والناس يأتون بابي بكر رضوان الله عليه هذا حديث وكيع وقال في حديث ابي معاوية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وابو بكر قائما قال ابو بكر قال قوم من اهل الحديث اذا صلى الامام ابو بكر هذا - 00:15:04

المؤلف الحديث بهذه القصة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس عن يسار ابي بكر اللي بالناس قاعدا وابو بكر قائم يقتدي ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر - 00:15:24

يمر قياما فالبخاري رحمه الله اخذ من هذا الفرق بينه وبين الحالة الاولى اللي امر الناس ان يصلوا قومه خلفه قعودا المرة الاولى الذي سقط عن فرسه وانفكت وجعلنا السور خلفه امرهم ليجلسوا هذا ابتدع الصلاة بهم قاعدة - 00:15:41

فوجب عليهم ان يصلوا قياما واما في مرض موته فان ابا بكر تذهب من الصلاة قيع قائما والنبي جاء بعد ذلك كان الامام وهو النبي جالس وهم قيام لانهم ابتدأوا الصلاة قياما فوجب عليهم قياما - 00:16:05

هذا ذهب اليه البخاري وجماعه قال ابو بكر حكم واحد معه احد ثوبه يجوز البارح فلا يجوز اذا كان مستطيل له نصف الاجر لكن الحكم الشرعي الان امرهم بالجلوس هم يريدون القيام يريدون اجر كامل لو كان - 00:16:28

لكن امرهم بالجلوس نعم قال ابو بكر قال قوم من اهل الحديث اذا صلى الامام المريض جالسا صلى من خلفه قياما اذا قدروا اذا قدروا على القيام وقالوا خبر الاسود وعروة عن عائشة ناسخ للاخبار - 00:17:06

التي تقدم تقدم ذكرنا تقدم ذكرنا لها في امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالجلوس اذا صلى الامام جالسا قالوا لان تلك الاخبار عند سقوط النبي صلى الله عليه وسلم من الفرس. وهذا الخبر في مرضه الذي توفي فيه - 00:17:24

قالوا والفعل الاخر ناسخ لما تقدم من فعله. واجعل الاخر والفعل الاخر ناسخ لما تقدم من فعله وقوله قال ابو بكر هذا كلام البخاري رحمه الله البخاري وجمعه بين النصوص - 00:17:46

الاولى امرهم الوصفة الثانية سواء قياما لان هذا هو الاخر وهذا هو الاول وانما يؤخذ بالاخرة بالاخرة من بعده صلى الله عليه وسلم فيكون الثاني ناسخ الاول هذا يوم البخاري والجماعة - 00:18:04

ومن العلماء من جمع بينهما بغير هذا فقال الامر بالجلوس يحوى على الاستحباب ويوم القيامة للجواز نعم قال ابو بكر وان الذي

عندي في ذلك والله أسأل العصمة والتوفيق انه لو صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام في المرط الذي توفي فيه لكان الامر على ما قالت هذه الفرقة - [00:18:25](#)

اه على ما قالت هذه الفرقة من اهل الحديث ولكن لم يثبت عندنا ذلك لان الرواة قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث ففي خبر هشام عن ابيه عن عائشة وخبر الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:18:54](#)

الامام فقد روي بمثل هذا الاسناد عن عائشة انها قالت من الناس من يقول كان ابو بكر مقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابي بكر ابي بكر اخبرنا - [00:19:17](#)

ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا بذلك محمد بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وروي عن وروي عن عبيد الله بن عبد الله - [00:19:38](#)

ابن عتبة ومسروق ابن الاخ دعي الاجدعي عن عائشة تعن ابا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا بن دار قال حدثني قال حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري قال حدثنا شعبة - [00:19:53](#)

عن نعيم ابن ابي هند عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة ان ابا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا بن دار قال حدثنا بدل ابن المحبر بدل - [00:20:22](#)

بدل بدل ابن المحبر قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله عن عائشة ان ابا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه - [00:20:43](#)

وسلم في الصف خلفه قال ابو بكر فلم يصح الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام في المرط الذي توفي فيه طلاه التي كان هو فيها قاعدا وابو بكر والقوم قيام - [00:20:57](#)

لان في الخبر لان في خبر مسروق وعبيد وعبيد الله ابن عبد الله عن عائشة ان ابا بكر كان الامام والنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم مأموم - [00:21:14](#)

مأموم وهذا ضد خبر هشام عن ابيه عن عائشة قبيري ابراهيم عن الاسود عن عائشة على ان شعبة ابن الحجاج قد بين في روايته عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان من - [00:21:30](#)

ان من الناس من يقول كان ابو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابي بكر - [00:21:51](#)

واذا كان الحديث الذي به احتج من زعم ان فعله الذي كان في طقطته من الفرس وامره صلى الله عليه وسلم بالاعتداء بالائمة وقعودهم في الصلاة اذا صلى امامهم قاعدا منسوخ - [00:22:08](#)

غير صحيح من جهة النقل غير صحيح من جهة النقل. ايش ومنهم من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابي بكر رضي الله عنه واذا كان الحديث الذي به احتج من زعم ان فعله الذي كان في سقطته من الفرس - [00:22:24](#)

وامره صلى الله عليه وسلم بالاعتداء بالائمة وقعودهم في الصلاة قعودهم في الصلاة اذا صلى امامهم قاعدا منسوخا غير صحيح من جهة النقل فغير جائز لعالم ان يدعي نسخ ما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

بالاخبار المتواترة بالاسانيد الصحاح من فعله وامره بخبر مختلف فيه على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد زجر عن هذا الفعل الذي ادعته هذه الفرقة هذه الفرقة في خبر عائشة الذي ذكرنا انه فيه - [00:23:19](#)

الذي ذكرنا انه مختلف فيه عنها واعلم انها واعلم انه فعل فارس والروم واعلم انه فعل فارس والروم بعظماؤها يقومون وملوكهم قعودا وقد ذكرنا هذا الخبر في موضعه فكيف يجوز ان - [00:23:41](#)

تؤمر بما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الزجر عنه اناسا كان بفارس والروم بغير ان يصح عنه صلى الله عليه وسلم بغير ان يصح عنه صلى الله عليه وسلم الامر به - [00:24:08](#)

واباحته بعد الزجر عنه ولا خلاف بين اهل المعرفة بالاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى قاعدا وامر القوم بالقعود وهم على القيام لو لو ساعدهم لو ساعدهم القضاء - [00:24:29](#)

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم المأمومين بالاعتداء بالامام والقعود والقعود اذا صلى الامام قاعدا وزجر على القيام وزجر عن القيام في الصلاة اذا صلى الامام قاعدا واختلفوا في نسخ ذلك - [00:24:50](#)

ولم يثبت خبر خبر من جهة النقل بنسخ ما قد صح عنه صلى الله عليه وسلم مما ذكرنا من فعله وامره فما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم واتفق اهل العلم على صحته يقيين وما اختلفوا فيه ولم يصح فيه خبر النبي صلى الله عليه وسلم شك - [00:25:08](#)

وغير جائز ترك اليقين بالشك وانما يجوز ترك اليقين باليقين فان قال قائل غير اغير منع غير قال فان قال قائل غير من غير منع الرواية الراوية كيف يجوز ان يصلي قاعدا - [00:25:33](#)

ان يقدروا على القيام قيل له ان شاء الله يجوز ذلك ان يصلي باولى الاشياء ان يجوز به وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم امر باتباعها ووعد الهدى على اتباعها فاخبر ان طاعته صلى الله عليه وسلم طاعته عز وجل وقوله - [00:25:59](#)

وقوله كيف يجوز لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر به وثبت فعله له بنقل العدل عن العدل موصولا اليه بالاخبار المتواترة جهل جهل من قائله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:22](#)

عن جميع اهل العلم بالاخبار بالاخبار الامر بالصلاة قاعدا اذا صلى الامام قاعدا وثبت عندهم ايضا انه صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا بقعود اصحابه لا مرض بهم ولا باحد ولا باحد منهم. وادعى قوم نسخ ذلك فلم تثبت دعواهم بخبر - [00:26:41](#)

بخبر صحيح لا معارض له فلا يجوز ترك ما قد صح من امره صلى الله عليه وسلم وفعله في وقت من الاوقات الا بخبر صحيح عنه ينسخ امره ذلك وفعله ووجد ووجود نسخ ذلك بخبر صحيح معدوم - [00:27:06](#)

وفي عدم وجود ذلك بطلان بطلان ومدعت فجازت فجازت الصلاة قاعدا اذا صلى الامام قاعدا اقتداء به على امر النبي صلى الله عليه وسلم والله الموفق للصواب طريق طويل طويل الدرس القادم ان شاء الله - [00:27:26](#)

مؤلف رحمه الله نعم اذا صلى الامام جالس. نعم. واتى واحد اه فاتح ركعة نعم اذا اتى يتم يعني انفرد الان الان انفرد ما صلى الامام امام يقتدي به والانفراج - [00:27:56](#)

نعم اه لا ما ينبغي هذا ما ينبغي ان يقدم لا ينبغي لا يقدم امام غير راتب الا الصحيح ما يقدم المريض مقعد ما يقدم لا تصلي معهم لاشكال عليك الامر يصلي قائما - [00:28:26](#)

وفق الله - [00:28:49](#)